

الأغاني

بنت مهدي بن سعيد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش وكانت من أجمل النساء وأطرفهن وأحسنهن جسما وعقلا وأفضلهن أدبا وأملحن شكلا وكان المجنون كلفا بمحادثة النساء صباً بهن فبلغه خبرها ونعتت له فصبا إليها وعزم على زيارتها فتأهب لذلك ولبس أفضل ثيابه ورجل جمته ومس طيبا كان عنده وارتحل ناقة له كريمة برجل حسن وتقلد سيفه وأتاها فسلم فردت عليه السلام وتحفت في المسألة وجلس إليها فحدثته وحادثها فأكثرنا وكل واحد منهما مقبل على صاحبه معجب به فلم يزالا كذلك حتى أمسيا فانصرف إلى أهله فبات بأطول ليلة شوقا إليها حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ثم انصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلته الأولى واجتهد أن يغمض فلم يقدر على ذلك فأنشأ يقول .

- (نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ ... لِيَ اللَّيْلُ هَزَّ تَنْيَ إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ) .
(أَقَمَّ نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى ... وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ) .
(لَقَدْ تَبَيَّنَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ ... كَمَا تَبَيَّنَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ) .

عروضه من الطويل والغناء لإبراهيم الموصلي رمل بالوسطى عن